وما يكبر الذكر الصغير وما يزيل بخورة الفرج ويضيقه وأدوية للحمل أيضا بحيث أنه يكون كاملا غير مختصر من شيء. فإن ألفته نلت المراد. فقلت له كل ما ذكرته ليس بصعب إن شاء الله. فشرعت عند ذلك في تأليفه مستعينا بالله ومصلياً على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً، وسميته الروض العاطر في نزهة الخاطر.

والله الموفق للصواب، لا رب غيره ولا خير إلا خيره، نسأله التوفيق والهداية لأقوم الطرق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ورتبته على إحدى وعشرون باب ليسهل على الطالب قراءته والحاجة التي يطلبها. وجعلت لكل باب مما يليق به من منافع وأدوية وحكايات ومكائد. فأقول:

1. باب في المحمود من الرجال
2. باب في المحمود من النساء
3. باب في المكروه من الرجال
4. باب في المكروه من النساء
5. باب في ابتداء الجماع
6. باب في كيفية الجماع
7. باب في مضرات الجماع
8. باب في أسماء أيور الرجال
9. باب أسماء فروج النساء
10. باب في أيور الحيوان
11. باب في مكائد النساء
12. باب في مؤالات ومنافع النساء والرجال
13. باب في أسباب شهوة الجماع وما يقوى عليه
14. باب فيما يستدل به على رحم النساء
15. باب في أسباب عقم الرجال
16. باب في الأدوية التي تسقط النفطة من الرحم
17. باب لحل المعقود وهو ثلاثة أصناف
18. باب فيما يكبر الذكر الصغير ويعظمه
19. باب فيما يزيل بخورة الفرج والإبط ويضيقه
20. باب في علاجات الحمل وما تلده الحامل
21. باب وهو خاتمة الكتاب في منافع للبيض وأشربة تعين على الجماع

وقد جعلت هذا البرنامج ليستعين به القارئ على مراده.

Preview from Notesale.co.uk
Page 4 of 41

فـــــإن شئت فرشناك
وإن شـــئت على أربع
وإن شـــئت كما تسجدي
وإن شـــئت كما تركع
وإن شـــــــئت بثلثيه
وإن شئـــت به أجمع!

فقالت به أجمع هكذا أنزل على يا نبي الله. فعند ذلك ارتقى عليها وقضى منها حاجته. فقالت أخطبنى من عند قومي إذا خرجت. ثم إنها خرجت وانصرفت والتقت بقومها، فقالوا لها ما الذي رأيته منه يا نبية الله ؟ فقالت لهم إنه تلى ما أنزل الله عليه فوجدته على حق فاتبعته. فخطبها من قومها فأعطوها له وطلبوا منه المهر. فقال لهم المهر نترك عليكم صلاة العصر. فكان بنو تميم لا يصلون العصر إلى زماننا هذا ويقولون مهر نبيتنا ونحن أحق به من غيرنا. ولم يدع النبوة من النساء غيرها. وفي ذلك يقول القائل منهم :

أضحت نبيتنا أنثى نطوف بها وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

فأما مسيلمة فهلك على عهد أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، قتله زيد بـــن الخطـــاب وقبـــل وحشي وكل من الصحابة والله أعلم أنه وحشي وفي ذلك يقول قتلت خير الناس في الجاهلية حمزة بـــن المطلب وقتلت شر الناس في الإسلام مسيلمة. وأرجو الله أن يغفر لي هذا بهذا. ومعنى قتلت خير الناس في الجاهلية حمزة وقتلت شر الناس في الإسلام مسيلمة أنه لما كان في الجاهلية قتل حمزة رضي الله عنه، ولما دخل الإسلام قتل مسيلمة انتهى وما شجاعة (نجاح) التميمية فإنها تابت لله سبحانه وتعالى وتزوجها رجل من الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين.

Preview from Notesale.co.uk
Page 7 of 41

* * * *

المحمود عند النساء من الرجال أيضا هو الذي يكون ذا همة ولطافة (نظافة)، حسن القوام والقد المليح الشكل، لا يكذب على امرأة أبدا. ويكون صدوق اللهجة، أي اللسان، سخي وشجاع كريم النفس، خفيف على القلب إذا قال أوفي وإذا أؤتمن لم يخن، وإذا وعد صدق وهو الذي يطمع فـــي وصـــالهن ومعرفتهن ومحبتهن.

وأما الرجل المذموم عندهن فأنظره في الباب الذي بعده عكس ما ذكر.

(حكي) أن المأمون كان في زمانه ومملكته رجل مسخرة يقال له بهلول. وكـــان كثيـــرا مـــا يتمسخر عليه السلطان والوزراء والقواد. فدخل ذات يوم على المأمون وهـــو فـــي حكومتـــه فـــأمره بالجلوس. فجلس بين يديه فصفع عنقه وقال له ما جاء بك يا ابن الزانية. فقال بهلول أتيت لأرى مولانا نصره الله. فقال له المأمون ما حالتك مع هذه المرأة الجديدة ومع القديمة ؟ وكان بهلول قد تزوج امرأة على امرأته الجديدة، فقال لا حاجة لي مع القديمة ولا حاجة لي مع القديمة. ولا حالة لي مع الفقر فقال المأمون يا بهلول فهل قلت في ذلك شيئا ؟ فقال نعم. فقال المأمون أنشدنا ما قلت في ذلك. فقال:

لمن أفعل معه ما يفعله الرجل بأهله. فقالت له أتعرف هذا يا بهلول ؟ فقال لها وكيف لا أعرفه! فوا الله إني لأعرف الناس به وأنا أعلمهم وأعرفهم بحقوق النساء وبنكاحهن وحظهن وقدرهن، ولم يعط يا مولاتي للمرأة حقها في النكاح غيري.

وكانت حمدونة هذه بنت المأمون زوجة الوزير الأعظم وحاجبه صاحبة حسن وجمال وقد واعتدال وبهاء وكمال لم يكن في زمانها أفيق منها في حسنها وكمالها إذا رأتها الأبطال تخشع وتذل وتخضع أعينهم في الأرض خوف فتنتها لما أعطاها الله من الحسن والجمال، فمن حقق نظره من الرجال فيها أفتتن. وهلك على يدها أبطال كثيرة. وكان بهلول هذا يكره الاجتماع معها فترسل إليه ويأبى خوفا من الفتنة على نفسه. فلم يزل كذلك مدة من الزمان إلى ذلك اليوم حين أرسلت إليه فأتاها كما ذكرنا أول مرة. فجعلت تخاطبه ويخاطبها وهو مرة ينظر إليها ومرة يقع بصره في الأرض خوفا من الفتنة. فجعلت تراوده على أخذ الثوب وهو يراودها على أخذ ثمنه فتقول وما ثمنه ؟ فيقول الوصال فتقول له أتعرف هذا ؟ فيقول: أنا أعرف خلق الله تعالى به وحب النساء من شأني ولم يشتغل بهن أحد مثلي. وقال يا مولاتي إن الناس تفرقت عقولهم وخواطرهم في أشغال الدنيا، فهذا يأخذ وهذا يعطي وهذا يبيع وهذا يشتري إلاّ أنا ليس لي شغل أشتغل به إلا حب الناعمات أشفي لهن الغليل وأداوي كل فرج عليل. فتعجبت وقالت له هل قلت في ذلك شعرا ؟ فقال نعم قلت في ذلك. وأنشد يقول :

تفرقت الناس في شغل وهي شغل
وفي انبساط وفي قبض وفي جسم
وفي انكسار وفي فقر وثمت وفي
غناء مال وفي أخذ وفي نعم
إلا أنا ليس لي في ذاك منفعة
في التركمان ولا في العرب والعجم
ولا غرامي إلا في النكاح وفي
حب النساء بلا شك وبلا سأم
إن أبطأ الفرج عن أيري يعاتبني
قلبي عتابا شديدا غير منصرم
هذا الذي قام فانظري عظم خلقته
يشفي غليل ويطفئ نار تضطرم
بالحل والدلك في الأفخاذ يا أملي
يا قرة العين بنت الجود والكرم
إن كان يشفي غليلاً زدت منه ولا
عتب عليك فهذا مصرف الأمم
وإلا فأبعديني عنك واطرديني
طردا عنيفا بلا خوف ولا ندم
وانظري فإن قلت لا لا زدت منقصة
عندي فبالله أعذرني ولا تلم
وادحضي عليك أقاويل العداوة ولا
تصغي لقول سفيه كان متهم
واقربي إلي ولا تبتعدي وكوني كمن
أعطى دواء لمن كان ذا سقم

Preview from Notesale.co.uk
Page 9 of 41

ولا يــستغيث ولا يغاث ولا يرى
صديقاً يقاسي معه عظيم المشقــة

و لا يرى ما قد حل فيه من الأذى
فيخرطه خرطاً ويظفر بظـــــفرتي

و يــعــجــن عجنا مستديما مبلغا
أماما وخلفاً مع يميناً ويســـــــرة

و يــنــطح نــطحة بعزم و قوة
ويحيط رأس الأير باب السكينـــــة

يــقــلبنى ظهرا وبطنا وجانبا
ببوس قوي ثم عض لشفـــــــــتي

لمز وتعــنيق في الفراش ممرضا
تكون لديه مثل ضعف الأثانـــــــة

فــيــبــدأني البعض من قرني إلى
بطني وتقبيل يكون بحرقـــــــــة

إذا مــا رآنــى طبت جاء معجلاً
ويحل بافـــــــازى يقبل عانقي

و يــمــكنه في يدي لكي ما تدكه
إلى أن يصل رحمي فتقترب شهوتي

و يهز هزا عــجيبا نــعــيــنه
بهزي هزاً يكون بعجلة

ثـــــــم يقول خذي ذا .. فنجيبه
باهلا بك يا نور مقلتي

فــيــا ســيد الشبان من أسرت له
روحي وعقلي قف لتسمع وصيتي

فــــبــاللّه لا تــنــزعه مني وخله
لنشفي بذلك اليوم من كل نكبة

أقــســم باللّه العظيم فما ترى

Preview from Notesale.co.uk
Page 15 of 41

لظهورهم الخمسة الباقين ثم قال الملك لبدر البدور: زوجة من أنت؟ ولمن يكون هؤلاء العبيد؟ فأخبرته كما أخبره عمر بن سعيد فقال لها: بارك الله فيك كم تقدر المرأة تصبر على النكاح فخجلت فقال لها: تكلمي ولا تخجلي فقالت: يا مولاي الحسبية الخيرة تصبر على النكاح ستة أشهر والمرأة التي ليس لها أصل ولا عرض لو أصابت ما قام لها الرجل عن صدرها ولا نزع أيره من فرجها و المرأة ليس لها قرار و لا لها نهاية و لو أصابت رجلاً لا تفلته عن صدرها ولا تنزع أيره عن فرجها فقال: ونساء من هؤلاء فقالت: هذه المرأة للقاضي قال: وهذه قالت: امرأة الكاتب قال: وهذه قالت: امرأة الوزير الأصغر قال: وهذه قالت: امرأة رئيس المفتيين قال : وهذه قالت: امرأة المتوكل على بيت المال قال: والنساء الباقيات قالت: نساء أضياف وفيهن امرأة أتت بها عجوز لهذا العبد فما زال العبد يراودها إلى الآن فقال عمر: هي التي تكلمت عليها فقال الملك: امرأة من هي فقالت: امرأة أمين النجارين قال: وبنات من هؤلاء؟ فقالت: هذه ابنة الكاتب على الخزانة وهذه ابنة أمين المؤذنين وهذه ابنة أمين البنايين وهذه ابنة صاحب العلامات ولم تزل تخبره بواحدة بعد واحدة إلى الانتهاء فقال: ما السبب في اجتماعهن؟ قالت: يا مولانا هذا الوصيف ما غرامه إلا النكاح والشراب لا يهدأ من النكاح ليلاً ولا نهاراً ولا يرقد أيره إلا إذا نام قال: فما غذاؤه؟ قالت: غذاؤه مخاخ البيض مقلية في السمن مطفية في العسل الكثير برغائف السميد ولا يشرب إلا الخمر العتيق الممسك قال: فمن يأتيه بنساء أهل الدولة قالت:يا مولانا عنده عجوز كبيرة تطوف بديار المدينة لا تخفي عليها دار ولا تختار له ولا تأتيه إلا بمن تكن فائقة في الجمال ولا تأتي المرأة إلا بالأموال الكثيرة والحلل والجواهر واليواقيت وغير ذلك فقال: من أين يأتيه هذا المال؟ فسكتت عنه! فقال: أخبريني فغمزته بطرف عينها من عند امرأة الوزير الأعظم ففهم الملك ذلك ثم قال: يا بدر البدور أنت عندي صادقة وشهادتك شهادة عدلين أخبريني عن شأني فقالت: سالماً ولو طال الموقع فقال: هكذا فقالت: نعم ففهمت كلامه وفهم كلامها ومعنى شأني أي أخبريني هل سلم عرضي [illegible] حريمي منه قالت: سالماً ولو طال الموقع فلو لم تفعل به هذا الفعل وطال عمره حياً لتعاطي حريمك [illegible] وهؤلاء العبيد قالت: أصحابه فكلهم تكشفوا على نساء كثيرة إذا شبع منهن جعل يعرضهن على هؤلاء العبيد كما رأيتم فقال الملك: ما الرجل إلا أمانة عند النساء ثم قال: يا بدر البدور ولأي شيء ساعدته أنت وزوجك على الضلال ولم تخبريني فقالت له: يا ملك الزمان ويا عزيز السلطان أما زوجي فليس عنده خبر إلى الآن وأما أنا فسأقول لك شيئاً ألم تسمع الأبيات المتقدمة في قولي أوصي الرجال على النساء لا يثق [illegible] فقال: يا بدر البدور أخذت بعقلي ناشدتك الله وسألتك برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبريني عن نفسك ولا بأس عليك قالت : وعليك يا سلطان الزمان و الله وبربك ونعمتك والذي سألتني به إني لم أرض بزوجي في الحلال فكيف أرض بالحرام فقال: صدقت ولكن المتقدم الذي أنشدتيه أوقع لي فيك الشك قالت: ما تكلمت إلا بثلاثة مسائل الأولى لما رأيت ما رأيت حلت كما تحيل الفرسة والثانية جرى مني إبليس مجرى الدم والثالثة ليطمئن قلب العبد لكي يسهل الله علي الخلاص منه قال: صدقت ثم سكت ساعة وقال: يا بدر البدور ما سلمت إلا أنت أي ما سلم أحد من الموت إلا هي ثم إن الملك أوصى بكتم السر وأراد الخروج فأقبلن تلك النسوة والبنات على بدر البدور وقلن لها: اشفعي فينا فإنك مقبولة عنده وجعلن يبكين فألحقته إلى الباب وقالت له: ما حصلت منك على طائل فقال: إما أنت فتأتيك بغلة الملك فتركبي وتأتي وأما هؤلاء فالموت جميعاً فقالت: يا مولانا أريد مهري من عندك قال لها: الذي تطلبي يأتيك فقالت: نريد أن تقسم لي بالله العظيم الذي أشترط عليك تقبله فقسم لها فقالت: مهري عندك العفو عن جميع النسوة والبنات لئلا تقع ضجة كبيرة في المدينة فقال الملك: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم إنه أخرج تلك العبيد وضرب أعناقهم وبقي العبد ضرغام وكان عظيم الهامة طويل القامة فجدع أنفه وأذنيه وشفتيه وذكره وجعله في فمه وصلبه على السور وعلق جميع أصحابه السبعة ثم ذهب إلى قبته فلما طلع النهار وبان ضوءه أرسل إلى بدر البدور فأتت إليه فوجدته أفخر من كل فاخر فأعطاها لعمر بن سعيد وجعله كاتم السر عنده ثم أمر الوزير بطلاق أهله وأحسن للسياف ولصاحب العس ثم أوصى على منزل الوزير وأرسل خلف العجوز القوادة فمثلت بين يديه فقال: أخبريني بمن يفعل هذا الفعل غيرك ويأتي

Preview from Notesale.co.uk
Page 18 of 41

وكذلك يدق السنبل وينخل ويعجن بماء الورد الطيب وتغمس فيه صوفة و يتدهن به فإنها تزيل الرائحة الرديئة التي فيه ولتضييقه تحل الشب في الماء و تستنجى به مع ماء السواك فإنه يضيقه ولرد الرحم البارز يطبخ الخروب طبخا ناعما بعد إزالة نواه وقشور الرمان وتجلس المرأة عليه دائما بقدر الاحتمال فإذا برد تسخنه وتعيد الجلوس عليه وتفعل ذلك مرارا وتبخره بروث البقر فإنه يرجع إن شاء الله ولعفونة الإبط تأخذ الحديدة والمسكة وتسحقهما جميعا وتجعلهما ناعما ثم تضعهما في شئ من الماء حتى يحمر ويدهن به الإبط لعدة مرات فإنه تزول عفونته بالدهن مجرب صحيح.؛

((الباب العشرون في علامات الحمل وما تلده الحامل))

اعلم يرحمك الله أن علامات الحمل معروفة عند النساء وكذلك المرأة إذا يبس فرجها حتى لا يكاد يسع المرود أن يدخل فيه وتسود حلقة ثديها ثم يؤيد ذلك قطع الحيض و علامات ما تلده إذا بان لونها عند تبين حملها ولم تتغير وكان وجهها حسنا منيرا وقل الكلف من وجهها فذلك علامة تدل على الذكر وانتفاخ حلمة الثدي تدل على الذكر أيضا وخروج الدم من الأنف الأيمن على الذكر وحمرة حلمة الثدي تدل على الذكر أيضا وإذا كانت أنثى فكثرة الكلف وتغير اللون وسواد الرحم والحلمة وإفراطه وسواد حلمة الثدي وثقل جنبها الأيسر من الأنف فذلك كله يدل على الاثنى وذلك مأخوذ من أقوال أهل العلم فيها جربوه وصح والله تعالى اعلم.

((الباب الحادي والعشرون في منافع البيض وأشربة تقوى على الجماع))

((وهو خاتمة الكتاب))

Preview from Notesale.co.uk
Page 37 of 41

اعلم يرحمك الله أيها الوزير أن هذا الباب فيه منافع كثيرة جليلة تقوى على الجماع للشيخ الكبير والطفل الصغير وهؤلاء قال فيهم الشيخ الناصح لخلق الله من داوم على مخاخ البيض كل يوم بلا بياض على الريق هيج الجماع ومن أخذ سلق أهيلول وقلاه بالسمن وصب عليه صفر البيض مع الأبزار الموقوفة وهى العطرية وداوم على أكلها قوى الجماع وهاج واشتاق شوقا عظيما ومن دق البصل ووضعه في برمة وجعل عليه الأبزار المطوية وقلاها فيه بزيت مع صفر البيض وداوم عليه أياما رأى من القوة على الجماع ما لا توصف به ولبن النوق أيضا ممزوج بعسل وداوم أيضا عليه يرى من القوة عجبا ولا ينام عليه أيره ليلا ونهارا ومن داوم على أكل المشوي مع البر والدار صيني والفلفل أياما زاد قوة في الجماع وقوى له الإنعاظ ودام الانتشار حتى لا يكاد ينام ومن أراد النكاح الليل كله وأتاه ذلك على غفلة قبل أن يستعمل جميع ما ذكرنا فليأخذ من البيض قدر ما يجد شبعا ثم يلقيه في طاجن ويضع معه سمنا طريا أو زبدا ويلقيه في النار حتى يطيب في ذلك السمن ويكون كثيرا ثم يلقى عليه ما يغمره عسلا ويخلط بعضه على بعض ويأكله بشيء من الخبز شبعا لا ينام أيره في تلك الليلة . وقال بعضهم: في ذلك أبياتا ؛

وهى : بق عشر

أتحبى أبو الهيلوج قد قام أيره